

## FA'ĀLIYYAH ISTIKHDĀM ṬARĪQAH TAMTHĪL AL-ADWĀR FĪ TA'LĪM AL-ḤIWĀR LI TANMIYAH MAHĀRAH AL-KALĀM LADĀ ṬULLĀB AL-ṢAFF AL-AWWAL BI AL- MADRASAḤ AL-THĀNAWIYYAH LUQMĀN AL-HAKĪM SURABAYA

Fedya Ainur

STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya

Email: [fedyaaainur@gmail.com](mailto:fedyaaainur@gmail.com)

### ABSTRAK

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui efektivitas penggunaan metode bermain peran dalam pengajaran percakapan untuk meningkatkan keterampilan berbicara siswa kelas I di Sekolah Menengah Atas Luqman Al Hakim Surabaya. Jenis penelitian ini adalah penelitian eksperimen. Adapun pendekatan yang digunakan adalah pendekatan kuantitatif, sedangkan instrumen yang digunakan yaitu tes, angket dan wawancara. Adapun hasil penelitian ini adalah bahwasannya penggunaan metode bermain peran untuk pengajaran percakapan efektif dan memberikan pengaruh dalam menumbuhkan atau meningkatkan kemahiran berbicara siswa. Hal itu dapat diketahui karena hasil (*t*) lebih besar dari (*t-table*) yaitu  $2,77 < 17,2 > 2,05$ . Kemudian hasil ini dikuatkan dengan hasil angket yang dibagikan ke siswa bahwasannya 71,43 % dari siswa berpendapat bahwa penggunaan metode bermain peran baik dalam pengajaran percakapan dan baik pula untuk meningkatkan kemahiran berbicara.

**Kata Kunci:** Metode Bermain Peran, Keterampilan Berbicara.

### المقدمة

لا شك أن التحدث - أي فن الكلام - من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار على السواء. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها في الحياة الإنسانية بعد الاستماع.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ م)، ص ١٥٢.

فترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية تحتاج إلى جامع عوامل التدريس ليكسب الطلاب مقدرة على أحسن القدرة. ومن تلك العوامل هي طرق التعليم المستخدمة.

أن طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم؛ من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل فحسب، وإنما خطة شاملة؛ يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، وتتطلب عددًا من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، وتوجهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.<sup>٢</sup>

بالإضافة إلى هذا التعريف وإلى أهمية طرق التدريس لحصول على النجاح الدراسي. نعرف أن الطريقة هي ركن هام من أركان التدريس المتميز، وقد اهتم المربون في القديم والحديث بالطرق التربوية وألفوا فيها الكتب الكثيرة. والطريقة عملية فنية، في كل طريقة تعليمية نقص وميزات لا توجد في غيره. بناء على ذلك، فيجب على المدرس أن يستعمل طرقًا ملائمة لجميع مراحل ويجعل التعليم أمتع ومحبوب التلاميذ.

وكان طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم بسورابايا تعلموا اللغة العربية باستخدام المقرر من كتاب "العربية للناشئين المجلد الثاني". وبعد أن لاحظ الباحث الطلاب في المدرسة، وجد الباحث بعض المشكلات كالمشكلة النفسية والمشكلة اللغوية والمشكلة التعليمية. ومع ذلك وجد الباحث أن الرغبة عند المعلمين في تطوير تعليم اللغة العربية كبيرًا جدًا.

الأولى هي المشكلة التعليمية أن المدرس يكتفي بالطريقة السمعية الشفهية وطريقة الترجمة فقط، فأصبحت الدراسة مملة حيث لا يصلح استخدامها لكل أحوال، ومع أن طرق تعليم اللغة العربية متنوعة سواء كانت قديمة أو حديثة.

<sup>٢</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

فاختيار المدرس طريقة مناسبة في التعليم تنفع كثيرا لتنمية مهارات الطلاب في الدراسة اللغوية خاصة في الكلام من ناحية نطق الأصوات الصحيحة ومن ناحية الطلاقة في التكلم أو الحوار ومن ناحية اختيار المفردات في وضع الجملة اليسيرة ومن ناحية التراكيب المناسبة بالقواعد النحوية والصرفية بما يناسبهم لمرحلتهم.

الثانية هي المشكلة النفسية التي سببها من المشكلة التعليمية من حيث اختيار الطريقة في التعليم. وجد الباحث عند الطلاب أنهم يتكاسلون في تعلم اللغة العربية خاصة في الكلام لأن الطريقة المستخدمة لا تساعدهم كثيرا في فهم الدرس ومن علامات كسلهم هي قلة اهتمام الطلاب بحفظ المفردات اليسيرة وفي ممارسة المحادثة عند الدراسة أو بعد انتهاء منها حتى ذهب رغبتهم في تعلمها فرغموا أن اللغة العربية لغة صعبة ومملة في النظرية والتطبيقية.

والثالثة هي المشكلة اللغوية التي وجدها الباحث أن الطلاب لا يزالون يترددون في نطق الكلام ولا يستطيعون ذكر معاني المفردات التي قد درّسها معلمهم في الفصل ولا يقدرّون إجابة السؤال الذي يتعلق بالحوار أو النصوص المذكورة في الكتاب المقرر.

بناء على تلك المشاكل، يقوم الباحث بمحاولة تحليل تلك المشكلات على سبيل إحضار طريقة تمثيل الأدوار. وهي إحدى طرق عملية في تعليم اللغة العربية باللعب التمثيلي الذي يتضمن تعامل بين اثنين أو أكثر من الطلاب.

فاختيار هذه الطريقة لأجل تنمية رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية وتساعدهم في تنمية مهارتهم خاصة في ممارسة المحادثة بين الطلاب والمدرس. وهذه الطريقة تستخدم لمساعدة الطلاب في فهم المعاني حيث تُطبّق المفردات بحركات البدن مع نطق الأصوات الصحيحة والسيما المناسب. أيضا تطبيق هذه الطريقة تناسب لإلقاء بعض المواد الموجودة في المقرر من الحوارات القصيرة أو الطويلة.

فاختار الباحث عنوان بحثه "فعالية استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا."

طريقة تمثيل الأدوار

أ. طريقة تمثيل الأدوار

طريقة تمثيل الأدوار هي نشاط من أنشطة التدريس في بعض الطرائق الحديثة، يمارسها الطلاب في فصول تعليم اللغات الأجنبية في شكل تمثيل لموقف من مواقف الحياة؛ كأن يقوم أحد الطلاب بوظيفة أمين مكتبة ويقوم طالب آخر بوظيفة زائر للمكتبة، ويدور بينهما حوار تمثيلي يشبه الحوار الحقيقي الذي يحدث عادة في مثل هذا الموقف.<sup>٣</sup>

تسمى هذه الطريقة أيضا بتبادل الأدوار أو لعب الأدوار أو الطريقة المسرحية أو *Role-play/playing*: نشاط من أنشطة التدريس في بعض الطرائق الحديثة، يمارسها الطلاب في فصول تعليم اللغات الأجنبية في شكل تمثيل لموقف من مواقف الحياة؛ كأن يقوم أحد الطلاب بوظيفة أمين مكتبة ويقوم طالب آخر بوظيفة زائر للمكتبة، ويدور بينهما حوار تمثيلي يشبه الحوار الحقيقي الذي يحدث عادة في مثل هذا الموقف.<sup>٤</sup>

#### ب. أهمية تدريس تمثيل الأدوار

ذكر علي أحمد مدكور تفصيلا عن أهمية تدريس تمثيل الأدوار كما يلي:

١. أنها وسيلة فعالة في تدريب التلاميذ على التعبير السليم، وإجادة الحوار وتنمية الثورة اللغوية، والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها
٢. أنها وسيلة هامة في تعويد التلاميذ على فن الإلقاء والتمثيل، والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة
٣. تبعث في التلاميذ روح النشاط، وتحبب إليهم الحياة المدرسية، وتخلع عليها روحا جميلة
٤. أنها وسيلة هامة من وسائل التزويد بالمعلومات والحقائق والخبرات وتأكيدا في أذهان التلاميذ، كما أنها تجعل التلاميذ أكثر إيجابية وتقبلا لما يتعلمونه
٥. هي وسيلة هامة في تهذيب النفوس، وتربية الإحساس بالذوق والجمال، فهي تهتم بتنمية الجانب الانفعالي والوجداني في شخصية المتعلم، بالإضافة إلى تنمية الجانب الحركي والنفسي. أي أن التمثيل المسرحي ينمي كل جوانب الشخصية الإنسانية العرفية والوجدانية والحركية

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص ٢٤٧.

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ص ٢٤٧.

٦. في التمثيل المسرحي ترويح عن النفس وانتزاعها من الملل والروتين اليومي، كما أنها تصل بين المدرسة والمجتمع، حيث إن هذه المسرحيات ما هي إلا مشكلات واقعية تعبر عن أحاسيس الناس ومشاعرهم
٧. في التمثيل المسرحي استثمار لوقت الفراغ، واستمتاع بوقت النشاط. وقد أصبح هذا هدفا تربويا يجب أن تعني به المدرسة وتخطط من أجله.°

### ج. طريقة تدريس تمثيل الأدوار

يمكن أن تسير طريقة تدريس تمثيل الأدوار في الخطوات التالية :

- ١- اختيار المسرحية المناسبة. وقد تكون المسرحية من اختيار التلاميذ أنفسهم.
- ٢- التمهيد للمسرحية، وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة موضوعها.
- ٣- قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني ، وجمال في الإلقاء.
- ٤- دراسة شخصيات المسرحية والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات الخارجية والداخلية والاجتماعية .
- ٥- مناقشة أفكار المسرحية وأحداثها وأهدافها وغاياتها، مناقشة تفصيلية حتى يتمكن التلاميذ من الإلمام بها ونقد موضوعها والوقوف على النواحي الجمالية فيها.
- ٦- قراءة التلاميذ للمسرحية قراءة فيها تجسيد للمعاني والمشاعر والشخصيات كما سبق أن فعل المدرس.
- ٧- توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل، وحفظهم لأدوارهم، وأدائهم لأدوارهم على مشهد من زملائهم في المكان المعد لذلك.
- ٨- إبداء الملاحظات على أداء التلاميذ لأدوارهم من ناحيتي اللغة والحركة. ولكن يجب ألا يكون النقد مسرفا حتى لا يؤثر على ثقة التلاميذ بأنفسهم .
- ٩- ممارسة التمثيل بعد ذلك على أساس من جودة الأداء والالتقان خاصة بعد الممارسات التجريبية السابقة.

° علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ م)، ص ٢٥٩-٢٦٠.

- ١٠ - تقويم هذا الأداء بواسطة المدرس والتلاميذ الذين لم يشتركوا على أساس إبراز جوانب القوة والضعف في الأداء، وكيفية القضاء على أسباب الضعف وتقوية أسباب القوة.<sup>٦</sup>

#### د. مزايا طريقة تمثيل الأدوار

لكل طريقة لها مزايا وعيوب. وكذلك في طريقة تمثيل الأدوار، ومن مزايا هذه الطريقة كما يلي:

١. يمارس الطلاب نفسه لتدريب، وفهم، وتذكر محتويات المواد التي تكون في الدراما. ويجب على الممثل أو اللاعب أن يفهم، ويتدبر القصة بالكامل، بحيث قوة الذاكرة من الطلاب أن تكون حادة ودائمة.
٢. يمارس الطلاب لمبادرة وإبتكار. وفي تطبيق طريقة تمثيل الأدوار الطلاب مطلوبة للتعبير عن آرائهم وفقا للوقت المتاح.

٣. فيه فرصة لتنمية موهبة الطالب مع الإمكان أن تنشأ أو تنمو شتلة الفنون الدرامية من المدرسة.
٤. العمل مع أعضاء المجموعة يمكن رعايتها مع أفضل.
٥. يكتسب الطلاب عادة لقبول وتقاسم المسؤولية مع الآخرين.
٦. اللغة الشفوية يقدر بناء إلى لغة جيدة يجب أن يفهم بسهولة آخرين.<sup>٧</sup>

#### هـ. نقائص طريقة تمثيل الأدوار

ومن نقائص هذه الطريقة كما يلي:

١. قلة الابتكار لبعض الطلاب الذي لا يشترك هذا النشاط.
٢. هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل، سواء للاستعداد عند فهم المواد أو لتطبيقها.
٣. هذه الطريقة تحتاج إلى المكان الواسع.
٤. قد تكون هذه الطريقة تؤذي الفصل الآخر خلال الدراسة.<sup>٨</sup>

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص ٢٥٠ - ٢٥١.

<sup>٧</sup> Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010) cet.4, h. 89-90.

<sup>٨</sup> Ibid., h.90.

## تعليم الحوار

تدريس المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين.<sup>٩</sup>

## مهارة الكلام

### أ. مفهوم مهارة الكلام

المهارة لغة الحدق في الشيء.<sup>١٠</sup> وهي مصدر من (مهر - يمهَرُ/ يمهَهُ - مَهْرًا ومُهَوَّرًا ومَهَارًا مَهَارَةً) الشيء وفيه

وبه: حدق، فهو ماهر ويقال "مهر في العلم" أي كان حاذقًا عالماً به.<sup>١١</sup>

المهارة هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية

المنطوقة والمكتوبة. ويتضح من هذا التعريف أن المهارة اللغوية: أداء لغوي صوتي فيشمل: القراءة والتعبير الشفوي،

والنصوص، والتذوق الجمالي. وغير صوتي فيشمل: الاستماع، والكتابة، بأنواعها، والتذوق الجمالي الخطي وغير الخطي.<sup>١٢</sup>

والكلام في أصل اللغة: الأصوات المفيدة. وعند المتكلمين: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. يقال

نفسى الكلام. وفي اصطلاح النحاة هو الجملة المركبة المفيدة، نحو: جاء الشتاء، أو شبيها مما يكتفي بنفسه، نحو: يا

علي.<sup>١٣</sup>

<sup>٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه - وأساليبه، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)،

١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) ص ١٦٣.

<sup>١٠</sup> محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م)، ج ٥، ص ٢١٦.

<sup>١١</sup> لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩ م)، ص ٧٧٧.

<sup>١٢</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائف تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢ م)، ص ٨.

<sup>١٣</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٢ م)، ص ٧٩٦.

وتقصد من مهارة الكلام هي القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والثقافة بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء.<sup>١٤</sup>

## ب. أهداف تعليم مهارة الكلام

من غرض تعليم مهارة الكلام هو تعويد التلاميذ على حسن التفكير، وجودة التعبير. فللتعبير ركنان أساسيان : الأول معنوى ، والثاني لفظي. فركنه المعنوي هو: الألفاظ والعبارات التي يريد الإنسان أن يعبر عنها، وركنه اللفظي هو: الألفاظ والعبارات التي يعبر بها الانسان عن أفكاره.<sup>١٥</sup>

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقين:

١. نطق الأصوات نطقا صحيحا.
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين القصيرة وبين الحركات الطويلة.
٤. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
٥. استخدام عبارات الجملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
٦. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
٧. التعبير والحديث عند توافر ثورة لغوية تمكنه من الاختبار الدقيق للكلمة.
٨. نطق كلمات المنوة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
٩. التعبير والحديث عند توافر ثورة لغوية تمكنه من الاختبار الدقيق للكلمة.
١٠. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا يلتمسه المستمع.
١١. التعبير عن الأفكار بالقدرة المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل.

<sup>١٤</sup> علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة ، ٢٠١٠ م)، ط ٢، ص. ١٥١.

<sup>١٥</sup> محمود علي السمان، التوجيه في فن تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م)، ص ٢٤٣.

١٢. ليتحدث بشكل متصل ومترايط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ ثقة بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين.
١٣. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيلية من أفكار.
١٤. نطق الكلمات المنوة نطقا صحيحا يميز التنوين عن عبره من الظواهر.
١٥. التوقف فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
١٦. الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنواع التراكيب مما ينبئ عن تحرر القوالب التقليدية في الكلام.<sup>١٦</sup>

### ج. أنواع طرائق تدريس مهارة الكلام

من أنواع طرائق تدريس مهارة الكلام المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وهي:

#### الطريقة المباشرة

جاءت هذه الطريقة ثمرة لحركة الفرض الواسعة لطريقة النحو والترجمة التي ظهر فشلها في الاستجابة للأهداف التي استجذبت في حقل تعليم اللغات. ويعود الفضل في تأسيس هذه الطريقة والتبشير بها إلى المرابي الفرنسي يعقوب جوان لفي نهاية القرن التاسع عشر.<sup>١٧</sup>

#### الطريقة الصوتية

وهي طريقة تحليلية ينطق الطفل فيها بالكلمة دفعة واحدة. يعرض عليه صورة أسد أو كلب، وتحت الصورة الكلمة الدالة عليها وينطق الطفل بالكلمات دفعة واحدة.<sup>١٨</sup>

<sup>١٦</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، (جامعة إفريقيا الخرطوم: الدار العالمية ٢٠٠٨م)،

ص ٧٦-٧٨.

<sup>١٧</sup> نفس المرجع، ص ٣٦.

<sup>١٨</sup> محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)، ص ١٣٥.

## طريقة العصف الذهني

العصف الذهني وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة خلال زمن معين حل

مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة.<sup>١٩</sup>

### د. بعض العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

أما بعض العوامل المؤثرة في مهارة الكلام فكما يلي:

#### ١. النطق

من أهم هذه الجوانب هو الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغيير أو تصحيحه بعيد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس مطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن هنا نعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.<sup>٢٠</sup>

#### ٢. المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي حصة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات أدوات حمل المعنى كما أنها ذات الوقت وسؤال للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفحسان في المجال لتنميتها والتدريب في استخدامها. معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة. ولذلك يفضل تقديم الكلمات

<sup>١٩</sup> عبد الله محمد هنانون، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، (٢٠٠٨)، ص ١٣.

<sup>٢٠</sup> محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى أسس -مدخله- طرق تدريسه، (مكة المكرمة: وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى،

للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من خبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين.

### ٣. القواعد

الحقيقة أن اللغة كلام متكامل، واستعمالها في الحديث لا يفصل بين المفردات والتراكيب من ناحية وبين القواعد من ناحية أخرى، فالقواعد جزء لا يتجزأ من التراكيب، وكل عناصر اللغة تترايط في علاقات وثيقة، والمهم في عملية تدريس اللغة أن تجعل عند الطالب عادات من التسلسل والانسجام دون اللجوء إلى اللغة الأم.<sup>٢١</sup>

#### هـ. خطوات تدريس مهارة الكلام

أما طريقة السير في تدريس مهارة الكلام فكما يلي:

- ١- البدء بعبارات التحية والتعارف المألوفة: السلام عليكم، وعليكم السلام، صباح الخير، مساء الخير، أهلاً، مرحباً، كيف الحال، الحمد لله، ما اسمك، الخ.
- ٢- يطلب من الدارسين ترديد هذه العبارات فردياً وجماعياً، ومن الأفضل أن تقوم مجموعات من الدارسين بتمثيل المواقف التي تؤدي فيها هذه العبارات.
- ٣- يهتم المدرس بأداء الطلاب الحركي والإيمائي، كما يهتم بالتنعيم الذي لا تقل أهميته، خصوصاً في هذه المرحلة، عن قواعد اللغة.
- ٤- يتدرج التعليم بعد ذلك في المواقف الحياتية، وفي الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات والجمل.
- ٥- بعد المرحلة الأولى، وبالإضافة إلى التقليد والتمثيل، يتدرج التعليم أيضاً في مجال الأنشطة. فيمكن تشجيع الطلاب على الاتصال ببعض الناطقين باللغة الأجنبية، وتبادل بعض الأحاديث القصيرة معهم.

<sup>٢١</sup> حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م)، ص ١٨٠.

- ٦- بعد ذلك يمكن أن يشاهد الطلاب بعض الأفلام القصيرة أو التمثيليات في حدود حصيلتهم اللغوية دون مطالبتهم بفهم جميع التفاصيل.
- ٧- ثم يلجأ الأستاذ إلى مناقشة الطلاب فيما شاهدوه. ويطلب من بعضهم التعليق أو القيام ببعض الأدوار التي جاءت في الفيلم أو التمثيلية.
- ٨- في مرحلة لاحقة، يمكن للأستاذ أن يطلب من الدارسين إعداد موضوع معين ثم يناقشهم فيه. فييدي كل منهم رأيه في الموضوع أو يعلق على آراء زملائه.
- ٩- بعد ذلك يستطيع المدرس أن يفاجئ الدارسين بموضوع أم يخطرهم به مسبقاً، ويطلب منهم مناقشة الموضوع فيما بينهم ويقتصر دوره على تنظيم المناقشة.<sup>٢٢</sup>

## و. إختبار مهارة الكلام

قسم فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ اختبارات مهارة الكلام إلى:

### ١. اختبارات الأصوات:

أحد جوانب تعلم مهارة الكلام في اللغات الأجنبية هو سيرة المتعلم على النظم المختلفة للأصوات مثل التحكم في عملية النبر والتنغيم والتشديد لكي يفهم المتعلم المتحدث الأصلي للغة، ومن ثم فيمكن اختبار الأصوات عن طريق:

أ. اختبارات النطق

ب. اختبارات التنغيم

ج. الاختبارات المكتوبة

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع، ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

## ٢. اختبارات المفردات

اكتساب المفردات جانب مهم في مهارة الكلام، واختبار المفردات داخل الفصل يجب على المدرس تشجيع التلاميذ على الحديث في مواقف طبيعية. ولاختبار المفردات هناك بعض التكنيكات منها.

## ٣. اختبار القواعد والتركيبات

يعود اختبار القواعد الشفهي تقيس سهولة ودقة استعمال المتعلمين لها في اللغة الأجنبية فكلما كان مدى الاستجابات الصحيحة ضيق التحديد كلما كان الحكم على أداء الطلاب على الموضوعية. ويمكن اختبار القواعد في اختبار الكلام كما يلي:

أ. الإشارات أو المنبهات البصرية

ب. تعبير الضمائر

ج. الإبدال

د. التحويل

هـ. الكلام من أجل الاتصال أو التعبير المباشر (معدل السرعة والطلاقة).<sup>٢٣</sup>

## منهجية البحث

مدخل البحث الذي اختاره الباحث واستخدمه فهو المدخل الكمي. وهو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من أدوات قياس يجري تطويرها ويتوفر فيها الصدق والثبات وتعالج هذه البيانات بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها.<sup>٢٤</sup> وأما نوع البحث الذي استخدمه الباحث فهو البحث التجريبي، لأنه بحث يركز على إحداث تغيير معين وقياس آثاره.<sup>٢٥</sup>

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص ١٦٨-١٧٢.

<sup>٢٤</sup> نائر أحمد غباري وآخرون، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، (عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩)، ص ٢٧.

<sup>٢٥</sup> نصر الدين إدريس جوهر، البحث التجريبي في مجال تعليم اللغة العربية، من [www.lisanarabi.net](http://www.lisanarabi.net)، ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩م.

إن مجتمع البحث يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فإذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب الثانوية فإن مجتمع بحثه هو طلاب المدارس الثانوية. فمجتمع البحث إذن هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.<sup>٢٦</sup>

ومجتمع البحث في هذا البحث هو جميع التلاميذ في الصف الأول (X IPA I) في المدرسة الثانوية لقمان الحكيم بسورابايا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. وأما عينة البحث فهي جزء من مجتمع البحث الأصلي.<sup>٢٧</sup> وعينة البحث في هذا البحث فهي تلاميذ الفصل الأول (X IPA I) وكان عددهم ٢٩ طالبا. ولكن صار عددهم ٢٨ طالبا لغياب واحد منهم بسبب المرض ولم يستطع اشتراك بعض إجراءات البحث كالاختبار القبلي والبعدي والاستبانة.

والبيانات هي المعلومات والحقائق التي يستخدمها الباحث مصدرا لنيل الاستنتاج. وأما مصادر البيانات فهي أدوات مهمة لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث.<sup>٢٨</sup> فمن البيانات التي يحتاجها الباحث هي:

١. البيانات عن قدرة الطلاب في الكلام وهي نتيجة مهارة الكلام باستخدام المقرر العربية للناشئين في المجلد الثاني.
٢. البيانات عن أحوال المدرسة، نشأته، موقعه الجغرافي، الرؤية، الرسالة، أهدافه الأساسية، وأحوال المدرسين والطلبة.
٣. البيانات عن آراء المدرس والطلبة عن عملية التدريس.

البيانات هي المعلومات أو الحقائق التي يستخدمها الباحث مصدرا لنيل نتيجة البحث. وأما الأدوات التي يستخدمها الباحث فهي:

<sup>٢٦</sup> ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، (الرياض: دار أسامة، ١٩٩٧ هـ)، ص ١٠٩.

<sup>٢٧</sup> نفس المرجع، ص ١١٠.

<sup>٢٨</sup> أمجد قاسم، مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي، من <http://al3loom.com/?p=1313>، ٨ ديسمبر ٢٠١٩ م.

## ١. الاختبار

هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما.<sup>٢٩</sup> يقوم الباحث بهذين الاختبارين لمعرفة مدى فعالية استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم بسورابايا، بحيث إن نتيجة الإختبار القبلي تكشف عن قدرة الطلاب قبل تجربة الطريقة العصف الذهني، أما نتيجة الاختبار البعدي فتكشف عن قدرتهم بعد تجربته.

## ٢. الاستبانة (Questionnaire)

الاستبانة هي أسئلة أو كلمات مكتوبة على الأوراق تقدم على المستجيبين لكشف الحقائق.<sup>٣٠</sup> يستعملها الباحث لمعرفة قدرة الكلام عند الطلاب من حيث الأساليب المختلفة للموقف المحدد. وهذه الأداة مستخدمة لمعرفة آراء الطلاب في استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تدريس الحوار لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم بسورابايا.

## ٣. المقابلة (Interview)

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص.<sup>٣١</sup> يستخدمها الباحث لمعرفة آراء المدرس في استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام.

## نتائج البحث

عقد الباحث أربعة لقاءات في تجريب فعالية استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا. قام الباحث بتجربة طريقة تمثيل الأدوار من التاريخ ٢١

<sup>٢٩</sup> عبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي: أدواته ومفهومه وأساليبه، (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ١٨٩.

<sup>٣٠</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2008), h. 142.

<sup>٣١</sup> ذوقان عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص ١٣٥.

نوفمبر إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩. ففي اللقاء الأول قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي ثم لقاء ان بعده قام بتجربة طريقة تمثيل الأدوار في تدريس مهارة الكلام. أما اللقاء الأخير فهو اللقاء الرابع قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي ونشر الاستبانات والتالي خطوات التدريس في كل لقاء.

في هذا اللقاء الأول كانت أسئلة الاختبار فيها خمسة أسئلة صنعت لمعرفة قدرة الطلاب على نطق الأصوات الصحيحة والطلاقة في التكلم أو إجابة الأسئلة واختيار المفردات في وضع الجملة اليسيرة والتراكيب المناسبة بالقواعد النحوية والصرفية. عقد المدرس الاختبار القبلي لمعرفة كفاءة لدى الطلاب في تعلّم اللغة العربية قبل التدريس، فنادى المدرس واحدا واحدا أمام الفصل، فسأل المدرس عن أسئلة الاختبار القبلي شفويا. وفي اللقاء الثاني والثالث قام الباحث بالعملية التجريبية.

ثم في اللقاء الرابع قام الباحث بالاختبار البعدي بعد أن طبّق طريقة تمثيل الأدوار في جميع اللقاءات السابقة. وفي هذا الاختبار ألقى الباحث جميع الطلاب الأسئلة شفويا كما في الاختبار القبلي. وأجرى الباحث هذا الاختبار لمعرفة قدرة الطلاب على مهارة الكلام بعد تعلّمهم باستخدام طريقة تمثيل الأدوار.

اعتمادا على نتائج الاختبار القبلي يتضح أن معدل نتائج الطلاب في مهارة الكلام وصل إلى ٥٣,٠٣. ويتضح أن ١٧,٨٥ % من الطلاب يحصلون على النتيجة ٦٦-٧٥، و ١٧,٨٥ % منهم يحصلون على النتيجة ٥٦-٦٥، و ٦٤,٣٠ % منهم يحصلون على النتيجة ٠-٥٥. اعتمادا على نتائج الاختبار البعدي يتضح أن معدل نتائج الطلاب في مهارة الكلام وصل إلى ٦٢,٥٠. ويتضح أن ٣,٥٧ % من الطلاب يحصلون على النتيجة ٨٦-٩٥، و ٧,١٥ % منهم يحصلون على النتيجة ٧٦-٨٥، و ٢٥ % منهم يحصلون على النتيجة ٦٦-٧٥، و ٣٢,١٤ % منهم يحصلون على النتيجة ٥٦-٦٥، و ٣٢,١٤ % منهم يحصلون على النتيجة ٠-٥٥.

و 27 df في t.table بنسبة ٥ % ثمانه ٢,٠٥ وفي ١٢,٧٧% ففان بين to و tt فيعرف الباحث أن to

أكبر من tt كما يلي :

tt %1 <to> tt %5

<17,2> 2,05٢,٧٧

وذلك على أن الفرضية ( $H_0$ ) مردودة، والفردية بدلية ( $H_a$ ) مقبولة، بمعنى أن هناك فرق بين مهارة كلام طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا قبل تطبيق طريقة تمثيل الأدوار (X) ومهارة كلامهم بعد تطبيقها (Y) والخلاصة التي يأخذها الباحث من هذا الباب أن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا فعَّالٌ.

بعد أن قام الباحث بتجربة طريقة تمثيل الأدوار لتنمية مهارة الكلام والاختبار القبلي والبعدي أجرى الباحث الاستبانة لمعرفة آراء الطلاب في استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتنمية مهارة الكلام. بعد أن أظهر الباحث الأجوبة من المستجيبين في الجدول السابق عن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتنمية مهارة الكلام، عرف الباحث أن أكثر الطلاب في الفصل الأول (X IPA I) الثانوية قدر ٢١ يختارون الإجابة "نعم" وقدر ٥ يختارون الإجابة "أحيانا"، وقدر ٢ يختارون الإجابة "لا".

استخدم الباحث المقابلة في هذا البحث لمعرفة آراء مدرس المادة عن طريقة تمثيل الأدوار واستخدامها وفعاليتها.

وهذه هي أسئلة المقابلة وأجوبتها من مدرس المادة:

١. ما رأيك عن استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام؟

الجواب: أرى أن هذه الطريقة من حيث تطبيقه في تعليم الحوار جيد ومناسب لتنمية مهارة الكلام.

٢. كيف رغبة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة تمثيل الأدوار؟

الجواب: أرى أن الطلاب أكثرهم يرغبون في الحوار بعد استعمال هذه الطريقة، ومن الطلاب من كان يستحيي في

الكلام أمام أصدقائه، وبعد تطبيق هذه الطريقة أصبح واثقا من نفسه في الكلام.

٣. هل هذه الطريقة مؤثرة لطلاب الصف الأول من ناحية نطق الأصوات الصحيحة والطلاقة في التكلم أو الحوار واختيار المفردات في وضع الجملة اليسيرة والتراكيب المناسبة بالقواعد النحوية والصرفية بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا؟

الجواب: أرى أن هذه الطريقة قد تكون مؤثرة في بعض الطلاب ولا في بعضهم، وكذلك تطبيقها لا يناسب في كل باب من المقرر.

٤. ما اقتراحاتك لاستخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم اللغة العربية؟

الجواب: أرى أن هذه الطريقة تحتاج إلى جهد كبير من المطبق حتى تكون مؤثرة للطلاب، ولا يديم تطبيق هذه الطريقة إلا في بعض الأحوال، لأن هذه الطريقة تحتاج أيضا إلى وقت كثير.

بالنظر إلى إجابة المدرس، عرف الباحث أن طريقة تمثيل الأدوار التي أعدها الباحث مناسب للاستخدام في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام كما أنه مناسب لأن يكون حلا ومخرجا للمشكلات التعليمية والنفسية واللغوية التي واجهها المدرس والطلاب.

#### الخاتمة

بعد إنجاز بعض الخطوات والنقاط المهمة التي قام بها الباحث في زمن محدد لجمع البيانات وكشف الحقائق المقصودة حتى تظهر النتائج الأخيرة المطلوبة لهذا البحث، فأراد الباحث أن يقدم الخلاصة من هذا البحث ثم الاقتراحات كالتالي :

إن نتيجة الطلاب بعد استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام من ناحية نطق الأصوات الصحيحة ومن ناحية الطلاقة في التكلم أو الحوار ومن ناحية اختيار المفردات في وضع الجملة اليسيرة ومن ناحية التراكيب

المناسبة بالقواعد النحوية والصرفية لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا أكبر من نتيجة الطلاب قبل عملية التدريس باستخدام طريقة تمثيل الأدوار. نتيجة معدلة الطلاب عند الاختبار القبلي ٥٣,٠٣ وعند الاختبار البعدي ٦٢,٥٠ ونتيجة المقارنة to ومن هذه المقارنة تعرف أن نتيجة المقارنة to أكبر من نتيجة قائمة "ت" (t-table) وهي (١٧,٢). بمعنى أن استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام من ناحية نطق الأصوات الصحيحة ومن ناحية الطلاقة في التكلم أو الحوار ومن ناحية اختيار المفردات في وضع الجملة اليسيرة ومن ناحية التراكيب المناسبة بالقواعد النحوية والصرفية لدى طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية لقمان الحكيم سورابايا فعال.

أن أكثر الطلاب يحبون استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تعليم الحوار لتنمية مهارة الكلام ونعرفها من درجة معدل الاستبانات وهي ٢١. وهذه تدل على أن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتنمية مهارة الكلام مقبول.

بناء على النتيجة السابقة فيمكن للباحث أن يقدم بعض الاقتراحات وهي كما يلي: للمدرسة ينبغي للمدرسة أن تهتم بتطوير الطريقة المستخدمة في تعليم مهارة الكلام وما يتعلق به، لكي تكون الدراسة ممتعة حتى يحب الطلاب تعلم الكلام ويجهدوا في دراستهم فيتحسن كلامهم. للمدرسين على المدرسين أن يهتموا باستخدام الطريقة المتنوعة في تعليم الكلام كطريقة تمثيل الأدوار كيلا يسأم الطلاب حين تعلمهم. لأنهم قد يسأمون بالطريقة القديمة التي يستخدمها المدرس. للدارسين أو الطلبة يجب على الطلاب أن يهتموا ويجهدوا في تعلم الكلام وتحسينه ولا ينبغي لهم أن يعتمدوا على الدراسة في الفصل فقط. بل ينبغي لهم أن يمارسوا كلامهم في البيت والمسجد والملعب وفي كل مكان.

## المراجع

### المراجع العربية

إبراهيم. حمادة، *الإتجاهات المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.*

أنيس. إبراهيم وآخرون، *المعجم الوسيط، القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٢م.*

أنصاري (ال) محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م، ج ٥

جوهر. نصر الدين إدريس، البحث التجريبي في مجال تعليم اللغة العربية، من [www.lisanarabi.net](http://www.lisanarabi.net)، ٢٢ أكتوبر

٢٠١٩ م.

سمان (ال). محمود علي ، التوجيه في فن تدريس اللغة العربية ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م

سمك. محمد صالح، فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨ م.

طعيمة. رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه - وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

عبد الله. عمر الصديق ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، جامعة إفريقيا الخضراء: الدار

العالمية ٢٠٠٨ م.

عبيدات. ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، الرياض: دار أسامة، ١٩٩٧ هـ.

عدس. عبد الرحمن وآخرون، البحث العلمي: أدواته ومفهومه وأساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

عصيلي (ال). عبد العزيز بن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م.

عليان. أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائف تدريسها، الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢ م.

عليان. ربحي مصطفى ، البحث العلمي، أسسه - مناهجه وأساليبه - وإجراءاته، (عمان: بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠١

م.

غباري. نائل أحمد وآخرون، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩.

قاسم. أمجد، مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي، من <http://al3loom.com/?p=1313>، ٨

ديسمبر ٢٠١٩ م.

لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩ م.

مذكور. علي أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ م.

مذكور. علي أحمد، *طرق تدريس اللغة العربية*، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ م.

مذكور. علي أحمد، *طرق تدريس اللغة العربية*، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠ م ، ط ٢.

ناقدة (ال). محمد كامل، *تعليم اللغة العربية بلغات أخرى أسس -مداخله- طرق تدريسه*، مكة المكرمة: وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م.

هنانون. عبد الله محمد، *مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الابداعي عند الطلاب*، ٢٠٠٨.

#### المراجع اللاتينية

Djamarah, Syaiful Bahri dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta: Rineka Cipta, cet.4. 2010.

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta. 2008.